وقال ابنُ شُمَيل : يقال : أَتيتُ فُلاناً في يومِ عِدادٍ أَي يوم جمعةٍ أو فطرٍ أو أَضْحَى . ويقال : عِدَادُه في بَنِي فُلانٍ أَي يُعَدُّ منهم ومعُهم في الدِّيوانِ وفلانٌ في عِدَادِ أَهْلِ الخَيْرِ أَي يُعَدُّ منهم . والعرب تقول : لَقِيتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ أَي مرّةً في الشَّهْرِ وما يأتينا فلانٌ إلا عِدَادَ الثُّرَيَّا القمر وإلا قِرَانَ القَمَرِ الثُّرَيَّا . أَي ما يأْتِينا في السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّءً واحدةً أَنشدَ أبو الهَيْثَم لأُسَيْد بن الحُلاَحِلِ : .

إِذا ما قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا ... لِثَالِثَةٍ فقد ذَهَب الشِّتَاءُ قال أَبو الهَيْثمِ : وإِنَّمَأ يُقارِنُ القَمرُ الثُّرَيَّا ليلة ثالثةً من الهِلال وذلك أول الربيعِ وآخِرَ الشِّتَاءِ . ويقال : ما أَلْقَاه إِلا عِدَّةَ الثُّرَيّا القَمَرَ وإلا عِدادَ الثُّرَيَّا القَمَرَ وإلا عِدادَ الثريا من القمرِ أَي إلا مرةً في السنة . وقيل : في عِدَّةِ نُزُولِ القمَرِ الثُّرَيَّا . وقيل : هي ليلةٌ في كلِّ شَهْرٍ يلتقِي فيها الثريّا والقمرُ . وفي الصحاح : وذلك أن القمرَ يَنزِل الثُّرَيَّا في كل شهرٍ مرةً . قال ابن بَرِّيٍّ : صوابه أن يقول : لأن القمر يُقارِنُ الثريَّا في كلِّ سَنَةٍ مَرةً . وذلك في خَمْسَةِ أَيام من آذار وعلى ذكل قول أُسَيْدِ بن الحُلاحِلِ : .

" إِذا ما قَأرَنَ القَمَرُ الثُّرَيّا البَيْت وقال كُثَيِّر : .

فدَعْ عنك سُعْدَى إِنّما تُسْعِفُ النَّوَى ... قِرَانَ الثُّرَيَّأ مَرّةً ثم تَأْفُلُ قال ابن منظور : رأَيتُ بخطْ القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ علي الجوهريِّ لا يَرِدُ عليه لأنه قال : إن القمر ينزل الثُّريا في كل شهر مرة . وهذا كلامٌ صحيحٌ لأن القمرَ يقطع الفَلكَ في كل شهرٍ مرةً ويكون كلَّ ليلةٍ في مَنْزِلةٍ والثُّريا من جُملة المنازل فيكون القَمرُ فيها في الشهر مرةً : ويقال : فلانٌ إنما يأتي أهله العِدَّةَ أَي في الشَّهْر والشَّهْرَينِ وما تعرَّض الجوهريُّ للمقارَنةِ حتى يقولَ الشيخُ : صَوابُه كذا وكذا . والعَدْعَدَةُ : العجلة والسرعةُ عن ابن الأعرابي . وعَدْعَدَ في المَشْيِ وغَيْرِه عَدْعَدَةً : أَسرَعَ . والعَدْعَدةُ : صَوْتُ القَطَا عن أَبي عُبَيْدٍ . قال : وكأَنَّهَا حِكايةٌ . وعَدْعَدْ : زَجْرٌ للبَغْلِ قاله أبو زيد قال وعدَسْ مثله . وعَدِيدٌ كأَميرٍ : ماءٌ لِعَمِيرةَ كسَفِينةٍ بطن من كلب . والعُدَّةُ والعُدَّةُ بضمِّهما بَثرٌ يكون في الوَجْه عن ابن جِنِّي وقيل : هما بَثْرٌ يَخْرُج في وفي بعض النُّسخ : على وُجُوهِ المِلاحِ يقال : قد

اسْتَمْكَتَ العُدّ فاقْبَحْهُ أَي ابيضّ رأْسُه فاكْسِرْه هكذا فَسّروه .

ومما يستدرك عليه : حكى اللّحْيَانيّ عن العرب : عَدَدتُ الدّراهِمَ أَفراداً ووِحَاداً وأَعْددتُ الدّرَاهِمَ أَفراداً ووِحَاداً ثم قال : لا أَدري أمن العَدَدِ أَم من العُدّةِ . فشَكّه في ذلك يَدُلّ على أن أَعددت لُغَةٌ في عَدَدْتُ ولا أَعرفها . وعَدَدْتُ : من الأَفعالِ المتعدّيَة إلى مَفْعُولَيْنِ بعدَ اعتِقادِ حذفِ الوَسيط يقولون : عَدَدْتكَ المالَ وعَدَدْت لك ولم يَذكر المالَ . وعادّهم الشْيءُ : تَساهَمُوه بينهم فسَاوَاهُم وهم يَتعادّون إذا اشتركوا فيما يُعادّ فيه بعضهم بعضاً من مَكارِمَ أَو غيرِ ذلك من الأشياءِ كُلّهَا . والعَدَائِدُ : المَالُ المُقْتَسمُ والميراثُ وقول أبي دُوَادٍ في صِفَة فَرَسٍ : .

وطِمِرّةٍ كهِرَاوةِ الأَعْ ... زابِ ليسَ لها عَدائِدْ